CONCOURS GÉNÉRAL DES LYCÉES

—

SESSION 2023

—

VERSION ET COMPOSITION EN LANGUE ARABE

(Classes de terminale voie générale et toutes séries technologiques)

Durée : 5 heures

L'usage du dictionnaire bilingue est autorisé

Consignes aux candidats

- Ne pas utiliser d'encre claire
- N'utiliser ni colle, ni agrafe
- Ne joindre aucun brouillon
- Ne pas composer dans la marge
- Numéroter chaque page en bas à droite (numéro de page / nombre total de pages)
- Sur chaque copie, renseigner l'en-tête + l'identification du concours :

Concours / Examen : CGL **Matière : ARAB** **Session : 2023**

Tournez la page S.V.P.

TEXTE

أخذ السماعة بين يديه، كان صوته حزين النبرات: من فضلك... آه سيادتكم؟ مرحبا مرحبا. متى ستأتون؟ بعد أسبوع؟ لا بأس وإنما سيطول انتظارنا. الحالة محيرة حقا! إنها تغوص كل يوم أكثر. حسنا سنكون في انتظاركم. يترك السماعة ينظر إلى يده اليسرى. الساعة الحادية عشرة. لم تأته أخبار اليوم بعد. لقد نقلت الإدارة إلى خيمة بعيدة عن المدينة حتى يزول الخطر ويمكن الاتصال بالخارج بسرعة.

عند كثبان الرمال تنام المدينة، أشجار النخيل تظللها وزهور برية تملأ ساحاتها بألوان قزحية أما السماء فبحرها الذي لا ينضب. قد لا يملك أطفالها لعبا تفرز الذكاء وقد لا يعرفون الرجل الآلي "الروبو" لكنهم دائما يلعبون. الخرق تصبح كرة ملونة يتقاذفونها وقطع الخشب الضائعة تصبح بين أيديهم ألعابا جميلة ومغرية. سعف النخيل يصنع المنازل التي يختبؤون فيها، والشمس! النور الذي لا ينقطع.

يرن الجرس. يرفع السماعة إلى أذنه في شيء من القلق. ما الأخبار؟ يأتيه الصوت من بعيد: لقد قاموا بتثبيت الجدران بالحجر والإسمنت. هل هناك نتيجة؟ لا يستطيع الجواب الآن. يجب أن نترقب. الانتظار! وهذه الجدران التي ستنهار! وتلك المنازل الظليلة ستنهار أيضا! والصور ستنهار كذلك! غير ممكن! هل يمكن أن تضمحل تلك المدرسة؟ الأيام كانت تتوالى رتيبة هناك. ولكن، حالما تركها أصبح يحن إليها. يحن إلى رائحة الحبر في المحبرة وإلى المكاتب الخشبية الصغيرة التي تحدث صريرا كلما جلس إليها ليدرس. تنهار كذلك الشجرة الوحيدة التي تتوسط ساحتها. كانت شجرة توت لها جذع عظيم وكان يحلو له النظر إلى جروحها الكثيرة والبحث عن تنسيق صورها المختلفة.

في ذلك اليوم كان السكان يتجاذبون الصحف اليومية ليطلعوا على أخبار مدينتهم لأنهم اعتادوا قراءة الجرائد في الصباح والنظر إلى التلفزة في المساء. لم تكن العناوين مزعجة بل كانت لا تنبئ إلا عن الخير "المدينة صامدة الجدران"، "إن المدينة صامدة الجدران". وقد تمكنت البلدية من تثبيت الجدران بالحجر والإسمنت إلا أن الساحة الشرقية حيث يقع دكان "جزار الأحباب" ودكان "حلاق الشباب" ومقهى "الزيتونة" قد أخذت تغوص قليلا فقررت البلدية غلق هذه المحلات الثلاثة لتجنب الخطر ورعاية المواطنين. وقد اتصل مراسل الجريدة بالحلاق الذي أغلق دكانه وكتب إلينا يقول: "في الساحة الشرقية تشير الساعة إلى الرابعة بعد الظهر، بعض الطيور تحلق في الجو، أما الدكاكين فمغلقة والمقهى مغلق أيضا. وقد اتصلنا بسي عبد المجيد صاحب دكان "حلاق الشباب" المعروف وأجرينا معه الحديث التالي:

- هل أغلق دكانك؟
- أجل لقد طلبت مني البلدية والله يبارك في رئيسها أن أترك الدكان حتى أتجنب الخطر الذي يحدق بالساحة.
- وفيم يتمثل هذا الخطر؟
- لقد أخبرني رئيس البلدية أن الخطر متمثل في إمكانية غوص هذه الساحة وذلك لانجراف الأرض.
- والآن ما هي مشاريعك؟
- سأقوم بجولة في الأقطار التي تحيط بنا وسوف أقوم بالبحث عن دورة تدريبية في فن الحلاقة.

- وما هي أمنيتك؟
- أمنيتي أن تواصل البلدية أعمالها المباركة وتبعد عنا الخطر."

الأيام تتوالى والمدينة تغوص وسط الرمل والتراب والخبراء الأجانب لم يحلوا بعد. قيل إنهم سيأتون بعد يومين. عمال البلدية والمتطوعون من العاطلين يتجولون في المدينة وسط شاحنات ملئت حجرا وإسمنت يثبتون الجدران ولكن بلا جدوى. عنوان بالأحرف البارزة يتصدر الجريدة "متى سيأتي الخبراء؟ متى تتخلص المدينة من ترابها الذي يجرفها؟" ويقول الجزار في استجواب صحفي: "المشكلة الآن هي تربية المواشي. قل العشب واختلط بالرمل والتراب واحترنا في العثور على العشب والبرسيم... يجب مراعاة الأغنام كمراعاة الأهالي. إن الحالة لا تنبئ بالخير ! إننا لمطوقون!"

يرن الجرس. يرفع السماعة في شيء من القلق وينصت: نعم، كيف؟ أما زالت تغرق في التراب؟ سيحل الخبراء بعد قليل. حاولوا أن تثبتوا الجدران أكثر فأكثر. يجب أن تثبتوا الجدران مهما كانت التكاليف. يجب أن تقوموا بهذه العملية على أحسن وجه أم نسيتم المنح؟ إنها منح عظيمة. حسنا، سآتي بعد قليل مع الخبراء.

الساعة تشير إلى العاشرة. المطار يعج بالمستقبلين. المسؤولون والعاطلون وجميع الأهالي يترقبون... فرق نحاسية تعزف على الآلات. الراقصون وبعض الأطفال يرقصون رقصة الانتظار. كان اليوم جميلا وقد رفرفت الأعلام النظيفة في السماء وانطلقت زغاريد النساء. تحل الطائرة في أزيز المحركات ويتناثر الدخان والغبار على أرض المطار. يعزف الموسيقيون أغنية وطنية وتشرئب الأعناق وتصوب النظرات بينما ينطلق بعض المسؤولين نحو قاعة الاستقبال... يفتح الباب ويخرج المسؤولون والخبراء وتعزف الفرقة النحاسية أعذب الأناشيد وتخرج الجماعة حيث السيارات الرابضة. الاستقبال كان عظيما في المطار وخارجه. وعلى الطريق الرئيسية كانت الأهالي مصطفة تصفق بالأيادي، تزغرد النساء، والفرحة تظهر عارمة. تصل السيارات إلى أبواب المدينة. أين المدينة؟ يتردد السائق الأول، يترقب الثاني والثالث يطول به الانتظار. أخذ رنين يقترب ويظهر بعض الأهالي يسرعون الخطى نحو المدينة. الخبراء واقفون، ملابسهم بيضاء وأحذيتهم بيضاء كأنهم ملائكة. كل شيء فيهم يرفرف: الحرير يرفرف، رائحة عطورهم ترفرف، شعرهم الذهبي يرفرف. يقول المهندس: " لم نستطع تثبيتها أكثر، لقد اندثرت كلها، لقد فات الأوان." يبتعد الخبراء قليلا ويشاهدهم القوم وهم يتحاورون في لغة يجهلونها، يظهر عليهم التأثر. لقد فات الأوان. تحل الفرقة النحاسية برنينها الزاهي وتتبعها النساء يزغردن. يقف المسؤول أمامهم فتسكت الطبول، تسكت النساء كذلك ويعم المكان سكون تقطعه محاورة الخبراء بلغة غريبة.

الساعة الثانية عشرة. الشمس تكسو المكان وتضيء التراب فتلمع الحصاة وقطع البلور المتناثرة. ريح صحراوية تلفح الوجوه البيضاء منها والسمراء. ينحني أحد الخبراء، يتحسس التراب ثم يأخذ كيسا من البلاستيك ويملؤوه ترابا ويحكم غلقه ثم تتقدم الجماعة إلى السيارة وتحيي السكان المجتمعين هناك في صمت حزين. تتابع السيارات قاصدة المطار.

عن **تغوص المدينة** من المجموعة القصصية **الشمس والإسمنت** للكاتبة نافلة ذهب، 1983 (بتصرف)

Questions :

1- كيف قامت الكاتبة بمعالجة أشكال السلطة وتصرفاتها في هذا المقتطف مقارنة بتصرفات أهل القرية؟ حلل النص معتمدا على أمثلة مأخوذة عنه.

2- "الخبراء واقفون، ملابسهم بيضاء وأحذيتهم بيضاء كأنهم ملائكة. كل شيء فيهم يرفرف: الحرير يرفرف، رائحة عطورهم ترفرف، شعرهم الذهبي يرفرف. يقول المهندس: " لم نستطع تثبيتها أكثر، لقد اندثرت كلها، لقد فات الأوان."
حلل من خلال هذا المقطع أسلوب السخرية الذي اعتمدته الكاتبة وأعط بعض الأمثلة الأخرى من النص.

3- ما موقفك من تصرف أهل القرية هنا: "وجميع الأهالي يترقبون... فرق نحاسية تعزف على الآلات. الراقصون وبعض الأطفال يرقصون رقصة الانتظار." أعط رأيك معتمدا على تجربة من تجاربك الشخصية.

4- ترجم إلى الفرنسية المقطع المسطر:
من السطر 36 " الأيام تتوالى..." إلى السطر 40 " إننا لمطوقون! "

IMPRIMERIE NATIONALE – 23 0402 – D'après documents fournis